انه شاهدها وان لم يدرك تلك الواقعة فهو مرسل صحابي وان كان الراوي
تابعيا فهو منقطع وان روى التابعي عن الصحابي قصة ادرك وقوعها
فمتصل وكذا إن لم يدرك وقوعها ولكن اسندها اليه والا فمنقطعة
وذلك كله يحكى عن اتفاق اهل التمييز من المحدثين ومن ثم حمل عليه
بعض الحفاظ ما تقدم عن احمد من التفرقة بين عن وان فقد سئل
عمن قال قال عروة ان عايشة قالت يا رسول الله وعن عروة عن
عايشة سواء فاجابه كيف هذا سواء ليس هذا بسواء قال اعنى ذلك
البعض فانما فرق احمد بين اللفظين لان عروة في الاول لم يسند ذلك
الى عايشة ولا ادرك القصة فكانت مرسلة واما الثاني فاسند
ذلك اليها بالعنعنة فكانت متصلة تامل والله سبحانه وتعالى اعلم

التدليس اي هذا مبحثه وهو النوع الثالث عشر

وهو من الدلس محركة اختلاط الظلام بالنور ويطلق على نفس الظلمة
سمي هذا النوع بذلك لاشتراكهما في الخفاء وهو على قسمين
تدليس الاسناد وتدليس الشيوخ وتحته انواع كما نبينه بقوله
تدليس الاسناد اي صورته بان يروي شخص عن معاصر له
او ملاق له ما اي الحديث الذي او حديثا لم يحدثه بل انما حدثه
به رجل عنه بان يأتي ذلك الشخص بلفظ يوهم اي يوقع في الوهم اي
الذهن اتصالا ولا يقتضيه وذلك كعن فلان لشخص من معاصريه
و كان فلانا وكذا انه قالا فلان فان لم يكن عاصره فليس الرواية عنه
بذلك تدليسا على المشهور وقيل اي وقال جماعة انه تدليس
فقرروه بان يروي الرجل عن الرجل ما لم يسمعه منه بلفظ
لا يقتضي تصريحا بالسماع ولو تعاصرا لم يجمع بينهما قال ابن عبد البر
وعلى هذا فما سلم احد من التدليس لا مالك ولا غيره وقال البزار
وابن القطان هو ان يروي عمن سمع منه ما لم يسمعه منه من غير
ان يذكر انه سمعه منه وعليه فالفرق بينه وبين الارسال

ان

التدليس
تدليس الاسناد بأن يروي عن
معاصر لم يحدثه بأن
يأتي بلفظ يوهم اتصالا
كعن وان وكذاك قالا
وقيل ان يروي ما لم يسمع
منه ولو تعاصرا لم يجمع

ان الارسال روايته عمن لم يسمع منه ولكن المشهور كما قاله العراقي هو
الاول نعم فيلزم الحافظ ابن حجر بتقسيم اللقاء وجعل قسم المعاصرة
ارسالا خفيا ومنه اي من تدليس الاسناد ان يسمي الشيخ فقط
قطع به يعني يسمى بتدليس القطع حيث الاداة اي اداء الرواية
مطلقا اي حدثنا او اخبرنا منه سقط بان لم يذكرها مثاله ما حكى
عن علي بن خشرم قال كنا عند ابن عيينة فقال الزهري فقيل له
حدثكم الزهري فسكت ثم قال الزهري فقيل له سمعته من
الزهري فقال لا ولا ممن سمعه من الزهري حدثنا عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري ومنه اي من تدليس الاسناد ايضا عطف
اي تدليس عطف مثاله ما نقل عن هشيم ان اصحابه قالوا له
نريد ان تحدثنا اليوم شيئا لا يكون فيه تدليس فقال خذوا ثم
املى عليهم مجلسا يقول في كل حديث منه حدثنا فلان وفلان
ثم يسوق السند والمتن فلما فرغ قال هل دلست لكم اليوم شيئا
قالوا لا قال بلى كل ما قلت فيه فلان وفلان فاني لم اسمعه منه وكذا
من تدليس الاسناد ايضا ان يذكرا لفظ حدثنا مثلا وفصله
الاسم اي اسم الشيخ عنه طرا بعده ذكر محمد بن سعيد ان
ابا حفص المقدسي كان يدلس تدليسا شديدا يقول سمعت
وحدثنا ثم يسكت ثم يقول هشام بن عروة الاعمش وكان
ابو اسحاق يقول ليس ابو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمن بن الاسود
عن ابيه فقوله عبد الرحمن تدليس يوهم انه سمعه منه
وكله اي تدليس الاسناد ذم اي مذموم عند اكثر العلماء حتى
بالغ شعبة وقال لان ازني احب الي من ان ادلس وقال التدليس
اخو الكذب قال ابن الصلاح هذا منه افراط محمول على الزجر
عنه والتنفير وقيل بل جرح به فاعله فمن عرف به صار
مجروحا مردود الرواية ولو بمرة واحدة وضح بل وان بين السماع

ومنه ان يسمي الشيخ فقط
قطع به الاداة مطلقا سقط
ومنه عطف وكذا ان يذكرا
حدثنا وفصله الاسم طرا
وكله ذم وقيل بل جرح
فاعله ولو بمرة وضح

Copyright © King Saud University